

حول تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة في الأردن للدكتور أمين الكعنه

مقدمة :-

من الملاحظ ان هناك ضعفا ظاهرا في استخدام اللغة العربية لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة . ونتيجة لاحساس المربين بهذا الضعف أخذوا يوجهون عنايتهم لخصر أسبابه ، ليكون هذا نقطة انطلاق لمعالجته . ويمكن رد بعض أسباب هذا الضعف الى :

قلّة الدراسات العلمية في مجال تطوير التعليم اللغوي ،

ومزاحمة اللغة الاجنبية للغة العربية ،

والنقص في اعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم قبل الخدمة

وفى اثنائها ،

وعدم توفير الحوافز لمعلمي اللغة العربية ،

وعدم استعمال العديد من معلمي المواد الاخرى للغة الفصيحة .

والتغير الذي يتسم في مناهج اللغة العربية على اسس غير علمية ،

وقلّة التأليف في ادب الاطفال والطلبة ،

والثنائية في اللغة (لغة الكتاب ولغة التخاطب اليومي) ،

وعدم التزام وسائل اتصال الجمهور باللغة الفصيحة ؛ وغير

ذلك من الاسباب .

وتُعَدّ اللغة اداة لنمو شخصية الفرد ، اذ انها تعينه على القراءة والفهم ، وعلى الاتصال بالتراث وبالمجتمع ، والتعبير عما يختلج نسي حناياه من مشاعر ؛ كما انها اداة لنمو شخصية المجتمع ؛ فهي تسهم في تحقيق تماسكه ، ووحدة الامة ، من خلال وحدة اللغة . ومن اجل تحقيق كل هذه الوظائف ، يتطلّب تدريس اللغة العربية مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات العديدة في مجالات عدة ، منها : القراءة ، والكتابة ، والقواعد ، والاملاء ، والتعبير . ويحسن أن تكون هذه المهارات واضحة في اذهان المدرّسين لكي يتمكنوا من ممارستها على نحو سليم في اثناء تدريسهم اللغة العربية .

ومن الواضح أن القراءة تلعب دورا بالغ الاهمية فيما يتعلق بنمو الطالب ثقافيا ولغويا ، فهي تساعد على الاتصال بالثقافات المختلفة — سواء اكانت متقدمة أم معاصرة — والتفاعل معها ، وتساعد على التعبير بسلامة ووضوح ، وتعمل على زيادة الثروة اللغوية ، واتساع دائرة المعلومات . والقراءة تساعد على نمو مدارك الطالب العقلية ، وارتقاء ذوقه الادبي والغني ، كما انها تعودده ألفة الكتاب وحُبّ المكتبة . ويمكن الوقوف على اهمية الدور الذي تلعبه القراءة في عملية التعلم اللغوي بالنظر الى بعض الاهداف المتوخاة منها في المرحلة الثانوية ، وهي :

- زيادة القدرة على القراءة الصحيحة ببسر وسرعة ،
- والقدرة على فهم المقروء واستنباط المعلومات منه ،
- وتنمية الميل الى القراءة الحرة ،
- وتشجيع الاتبال عليها ،
- واستيعاب النصوص الادبية وتذوقها ،
- والقدرة على التمييز بين انواعها ومعرفة خصائصها ،
- وتدريب الطلبة على القراءة النقدية .

والملاحظ في عدد من المدارس ان العناية تُوجَّه الى بعض المهارات القرائية دون البعض الآخر ، وقلَّما تتجه العناية الى التدريب على القراءة السريعة مع استيعاب المعاني وفهم المادة المقروءة والتفاعل معها ، او وصل الطلبة بالثقافة الحيَّة ، او بالمعاجم والمراجع وامهات الكتب العربية . وقد نتج عن هذا عجز بعض الطلبة عن تلخيص معنى ما يقرأون ، وعن الانطلاق والاسترسال في القراءة ، وضعف الاقبال على القراءة الحرَّة .

ومن هنا رؤي تحديد الممارسات التي يُنتظر أن تكون مجدية في اكتساب الطلبة المهارات القرائية المتوخاة من منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

دراسات سابقة :

هناك دراسات تناول كل منها جانبا أو أكثر من الجوانب المتعلقة بهذه الدراسة خارج الاردن . فلقد اشارت دراسة سمك (سمك ، ١٩٧٥ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤) الى المهارات القرائية الملائمة لطلبة المرحلتين ، الاعدادية والثانوية ، وهي :

التعرف السليم على الالفاظ واشكال الكلمات ، وتفهم معانيها ،
وعلى الروابط التي بين الجمل والتراكيب وال فقرات ،
وادراك المعاني والانكار والقدرة على ترتيبها ،
واستخلاص النتائج والحقائق من المقروء ونقده ،
واستغلال المكتبة واختيار المادة المناسبة للقراءة ،
وتحديد هدف الكاتب ،
ورتمية الثروة اللغوية ،
واستخدام المعاجم ودوائر المعارف والمراجع ،
والقراءة السليمة ،

ومزاولة القراءة امام الآخرين بصوت واضح واداء مؤثر .

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة تورة (تورة ، ١٩٧٧م ، ص ١٢١) ، ودراسة أخرى للجبلاطي والتوانسي (الجبلاطي والتوانسي ، ١٩٧٥ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥) .

ومن الدراسات التجريبية التي تعرضت للمهارات القرائية ، دراسة خاطر وزملائه - ١٩٧٤ . ومن نتائجها :

١ - ان المهارات التي يركز عليها المدرسون في تعليم القراءة في المراحل الثلاث هي :

صحة النطق ، وفهم المعاني ، وحفظ الامكار ، وحسن الاداء ، وكل ما يزيد في المرحلة الثانوية هو نقد المقروء .

ب - ان التدريب على مهارات التصفح قليل في المرحلة الاعدادية ، ويزداد نسبيا في المرحلة الثانوية .

ج - ان الاهتمام بالتدريب على استخدام المكتبة وتنمية الميل الى القراءة ضئيل في المرحلتين الاعدادية والثانوية . (ندوى النوري ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٤) .

ودراسة آرثر اولسن (Olson, 1970, p. 235) التي من

نتائجها ان المعلمات يستخدمن المقررات الدراسية الملائمة لمستوى قراءة الطلبة دوماً ، بينما يستخدمها المعلمون بدرجة أقل ، وان أكثر من نصف المعلمات شعرن أنهن يدرسن المهارات القرائية لموضوعاتهن بكفاية . ولقد اجرت جامعة هازفرد ١٩٦٨ دراسة من أجل التخطيط لبرنامج يساعد على حيوية تعليم القراءة . ولقد تضمن التخطيط : سرعة الانتهاء من قراءة الكتب المقررة في مجال القراءة ، والقراءات الاضافية في المكتبة ، ومشروعات بحثية ، وكتابة التقارير حول ما يقومون بقراءته ، وقراءة كتب القراءة المتممة للكتب المقررة والتي تعادل مستواها . (تورة ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣) .

ومن الجدير بالذكر أن نتائج دراسة كل من رووث سترينج (Strange, 1970, pp. 231 - 232) ونيوتولاس (تورة ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٢ - ١٠٣) تتفق مع دراسة جامعة هارفورد .

وما تقدّم تبدو الحاجة ماسّة الى إجراء دراسات تجريبية تتناول المهارات القرائية ، ومدى ممارستها من قبل معلمي اللغة العربية في اقطار الوطن العربي المختلفة .

مشكلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن السؤالين التاليين :

- ١ - ما هي المهارات القرائية - في ضوء المناهج المقررة - التي يمارسها معلّمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؟
- ٢ - هل في شدّة الممارسات للمهارات القرائية - في مجالي القراءة والنشاط اللغوي-اختلاف بسبب التأهيل التربوي ، أو سنوات الخبرة ، أو الجنس ؟

أما فرضية هذه الدراسة فهي :

لا توجد فروق احصائية مهمة ($p < 0.05$) بين درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالي القراءة والنشاط اللغوي تُعزى الى جنس المعلمين ، أو عدد سنوات خبرتهم في تدريس اللغة العربية ، أو الى تأهيلهم التربوي .

تعريف المهارات القرائية : هي الأساسيات اللغوية التي يكسبها الطلبة في مجال القراءة (جمبلاطي وتوانسي ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٩) .

طريقة البحث

١ - عينة الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من ثلاثة عشر قطاعا تمثل مديريات التربية والتعليم المختلفة في الاردن . ولما كان مجتمع الدراسة واسعا ، فلقد أُجريت هذه الدراسة على جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الثانوية المكتتلة (الحكومية والخاصة) في اربع مناطق تعليمية تم اختيارها عشوائيا ؛ والمناطق المختارة عشوائيا هي : مديرية عمان ، الزرقاء ، الطفيلة ، والرمثا . وبذلك يشكل عدد المعلمين المشتركين في الدراسة ٣٥٪ من عدد معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في الاردن . ومما هو جدير بالذكر أن عدد معلمي التعليم الثانوي في الاردن ٢٠٩٧ (وزارة التربية والتعليم ، التقرير الاحصائي السنوي التربوي ١٩٧٧/٧٦م ، ص ١٩٤) ؛ ويبلغ مدرّسو اللغة العربية خمس هذا العدد تقريبا . وتتكوّن عينة البحث النهائية من ١٤٦ (وبلغ عدد الاستمارات التي تمّ جمعها ١٤٩ ، وتمّ استبعاد ثلاث استمارات عند التحليل الاحصائي ، لان اجاباتها غير تامة) معلّما ومعلمة يدرّسون اللغة العربية في سبعين مدرسة ثانوية (تمّ الحصول على هذه الاحصائيات من دليل الاحصاءات التربوية للمدارس والمعاهد في المملكة الاردنية الهاشمية لعام ١٩٧٨/٧٧م) . وتظهر الجداول رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، على التوالي توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب المناطق التعليمية ، وحسب متغيرات الجنس والمؤهل ، وحسب متغيرات سنوات الخبرة في التعليم والجنس .

جدول (١)
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب المناطق التعليمية

المنطقة التعليمية	الجنس	
	ذكور	إناث
عمان	٥٨	٣٠
الزرقاء	٣١	١٢
الطفيلة	٦	٢
الرمثا	٦	١

جدول (٢)
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمؤهل

المؤهل	الجنس	
	جامعي	جامعي + دبلوم تربوية
ذكر	٥٦	٤٥
أنثى	٣٥	١٠

جدول (٣)
توزيع المعلمين والمعلمات في عينة الدراسة حسب متغيرات سنوات الخبرة في التعليم والجنس

سنوات الخبرة	الجنس		
	١ - ٣ سنوات	٤ - ٧ سنوات	فوق ٧ سنوات
ذكر	١١	٣٨	٥٢
أنثى	٨	١٧	٢٠

ب - اداة البحث :

أستُخِدم للبحث استبيان تسمّ تصميمه خصيصا لهذا الامر ،
للتعرف الى المهارات القرائية التي ينبغي على معلم اللغة العربية
ممارستها في المرحلة الثانوية . ولقد اعتُمد في ذلك على ما يلي :

١ - الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع البحث ، والاستئناس
بها (دراسات سمك ، قورة ، الجبلاطي والتوانسي ، ابراهيم ،
خاطر ، اولسن ، سترينج ، ونيوقولاس) .

٢ - تحليل مناهج اللغة العربية في الاردن ، واشتقاق قائمة بالمهارات
القرائية التي يمكن تطبيقها في اثناء تدريس اللغة العربية .

ولقد تألفت القائمة التي عُرِضت على أعضاء هيئة التحكيم من
ثلاث وعشرين ممارسة ، أُقْرَها كُلُّها . وبناء على الاقتراحات التي
تدّمها غالبية الاعضاء المذكورين ، نمت اضافة الممارسات التالية : -

- تدريب الطلاب على تعيين الموضوع الرئيسي في النص .

- اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يسمعون والحكم عليه .

- اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يرون والحكم عليه .

- ارشاد الطلبة الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر الى
كتسب تناسب مستوياتهم القرائية .

- تشجيع الطلاب على القراءة في المكتبات العامة .

- ارشاد الطلاب الى عمل ملخصات .

وهكذا تكوّن الاستبيان في صورته النهائية من تسع وعشرين

ممارسة (صيغت بجمل تقريرية) ممثلة للمهارات القرائية الواجب

على معلم اللغة العربية القيام بها . ثم صُنِّفت تلك الممارسات في

مجالين : - مجال القراءة ، ومجال النشاط اللغوي . وقد بلغ عدد

ممارسات المجال الاول سبع عشرة ممارسة ، وعسدد ممارسات المجال

الثاني اثنتي عشرة ممارسة . ولقد وُضِعَ أمام كل ممارسة من ممارسات الاستبيان أربعة مستويات من الإجابة : « دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا » . ثم اعتمدت طريقة التصحيح على تحديد درجة لكل إجابة من هذه الإجابات الأربعة ، بحيث تحصل أكثرها إيجابية « دائما » على أربع درجات ، وتحصل « غالبا » على ثلاث درجات ، « وأحيانا » على درجتين ، « ونادرا » على درجة .

والطريقة التي اتُّبِعَتْ في تعبئة الاستبيانات في المناطق التعليمية التي شملتها الدراسة تمَّتْ بواسطة المساعد الفني لمدير التربية والتعليم في كل منها ، فقد قام كل مساعد بتكليف مشرفي اللغة العربية في منطقته توزيع الاستبيانات على معلمي اللغة العربية والإشراف على تطبيقها . وفي محافظة عمان قام المساعد الفني بتوجيه كتاب رسمي إلى مديري المدارس الثانوية ومديراتها لاجل تعبئة الاستبيان (رقم الكتاب : ع/١٤/٣٩/١٤٥٢١ بتاريخ ١٨/٥/١٩٧٨م) .

ج - صدق الأداة :

أما عن صدق الأداة ، فقد اعتمد الصدق المنطقي المتمثل في تحديد المهارات القرائية التي ينبغي أن يمارسها معلمو اللغة العربية ، وذلك من خلال تحليل مناهج اللغة العربية ، وفي أحكام حياة التحكيم المؤلفة من عشرين مربيًا ، تم اختيارهم على النحو التالي :

١ - عشرة من أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة الأردنية .

٢ - جميع خبراء مناهج اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (وهم ثلاثة خبراء) .

٣ - جميع موجَّهِي اللغة العربية بمنطقتي عمان والضواحي (وهم سبعة موجَّهين) .

ولقد طُلب من كل مختص ما يلي :

١ - الحكم في ما اذا كانت كل ممارسة من الممارسات المتضمنة في القائمة منتمية الى مجال المهارات في القراءة او النشاط اللغوي .

ب - الحكم على المرحلة التعليمية التي تناسبها كلّ ممارسة من الممارسات المشار اليها .

ج - تعديل صيغة الممارسات التي يظهر انها بحاجة الى تعديل .

د - اضافة ممارسات جديدة قد يقترحها المحكمون .

وبناء على تحليل نتائج التحكيم، اختيرت الممارسات على اساس اتفاق اغلبيّة المحكمين على كون كل ممارسة منتمية الى المهارات ، وملائمة للمرحلة الثانوية . وهكذا تمّ التوصل الى استبيان مكوّن من تسع وعشرين ممارسة ، اجمَع أغلب المحكمين على انها واجبة التطبيق في اثناء تدريس مادة اللغة في المرحلة الثانوية .

د - ثبات الاداة :

حالت ظروف اجراء البحث دون امكانية اعادة تطبيق الاستبيان مرة ثانية على افراد العينة - بعد مضي فترة زمنية معينة - من اجل التحقق من ثباته . ولهذا تمّ اللجوء في حساب ثبات القائمة التي طريقة حساب معامل الثبات بمعادلة كرونباخ (α) (Chronbach , 1970 , P - 161) وقانون هذه المعادلة بالرموز هو :

$$\text{معادلة كرونباخ (} \alpha \text{)} = \frac{\text{ك} - 1}{\frac{\text{مجموع ف}^2}{\text{د}^2} - 1}$$

وتعني هذه الرموز ما يلي :

(α) = معامل الاتساق الداخلي (الثبات) .

ك = عدد فقرات الاداة .

مجموع ف^٢ = مجموع تباين الاستجابة على كلّ ممارسة .

د^٢ = تباين درجات المعلمين على الاداة كلّها .

ولقد كانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨٦ . ويعتبر معامل الثبات هذا مناسباً لأغراض البحث .

النتائج

من أجل اختبار فرضية الدراسة ، حُلَّت المعلومات التي تمَّ التوصل إليها باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) ، (٢ × ٣) . وقد كانت وحدات التحليل عبارة عن المهارات في مجال القراءة ، ومجال النشاط اللغوي ، وفي المجالين معاً .
والجدول رقم (٤) يمثل نتائج تحليل التباين .

الجدول رقم (٤)

تحليل التباين (٢ × ٢) لممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس والمؤهل

ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التغير
١٢٠	٢٣٧	١	٢٣٧	الجنس
١٣١	٢٥٨	١	٢٥٨	المؤهل
٠٣٢	٠٦٣	١	٠٦٣	التفاعل (الجنس × المؤهل)
	١٩٧	١٤٢	٢٧٩٠٩	الخطأ

يُتضح من نتائج التباين الواردة في الجدول رقم (٤) ، عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة تُعزى الى الجنس أو التأهيل التربوي .

وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف في تصوّرات المعلمين للممارسات التي يقومون بها في مجال القراءة في اثناء تدريسهم اللغة العربية بسبب جنسهم أو تأهيلهم التربوي .

ويبين الجدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملي الجنس والمؤهل .

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين (٢ x ٢) لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملي الجنس والمؤهل

ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التغير
١٩٤	٢٤٣	١	٢٤٣	الجنس
٠.٨٩	١١٢	١	١١٢	المؤهل
٠.١٨	٠.٢٣	١	٠.٢٣	التفاعل (الجنس x المؤهل)
	١٢٥	١٤٢	١٧٧٤٤	الخطأ

من نتائج التباين الواردة في الجدول (٥) يتضح لنا عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ($F = ٠.٥$) يبين درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي تمزى الى الجنس والتأهيل التربوي .

ويُظهر الجدول التالي رقم (٦) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين، وكلاهما على عاملي الجنس والمؤهل .

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين (٢ × ٢) لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ،
على عاملي الجنس والمؤهل

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	١٢٠١٦	١	١٢٠١٦	٢٢٠
المؤهل	٦٠١	١	٦٠١	١٠٨
التفاعل (الجنس × المؤهل)	٢٢٢	١	٢٢٢	٠٤٠
الخطأ	٧٨٣٨٦	١٤٢	٥٥٢	

من تحليل التباين الوارد في الجدول رقم (٦) يتضح عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ($p = 0.05$) بين درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالَي القراءة والنشاط اللغوي معا ، تُعزى الى الجنس والتأهيل التربوي . وهذا ما يدعم صحة فرضية الدراسة .

ويبين الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس وسنوات الخبرة .

الجدول رقم (٧)

تحليل التباين (٢ x ٢) لممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس وسنوات الخبرة

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.١	١	٠.١	٠.٠٠
سنوات الخبرة	١٢٤	٢	٠.٦٢	٠.٢٢
التفاعل (الجنس x سنوات الخبرة)	٨١٧	٢	٤٠٩	١٤١
الخطأ	٤٠٣٥٢	١٤٠	٢٨٨	

يتضح لنا من نتائج تحليل التباين الواردة في الجدول رقم (٧) عدم وجود مروق احصائية ذات دلالة ($\alpha = ٠.٥$) بين درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة ، تُعزى الى الجنس او الى سنوات الخبرة .

ويعني هذا انه لا يوجد اختلاف في تصورات المعلمين للممارسات التي يقومون بها في مجال القراءة ، سواء اكان الممارسون لها من المعلمين ام من المعلمات ، وبغض النظر عن سنوات خبرتهم في تدريس اللغة العربية .

والجدول رقم (٨) يبين لنا نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على عاملي الجنس وسنوات الخبرة .

الجدول رقم (٨)

تحليل التباين (٢ x ٣) لممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي
على عاملَي الجنس وسنوات الخبرة

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.٤٧	١	٠.٤٧	٠.٢٥
سنوات الخبرة	٠.٤٨	٢	٠.٢٤	٠.١٢
التفاعل (الجنس x سنوات الخبرة)	٣.٥٨	٢	١.٧٩	٠.٩٧
الخطأ	٢٥٦.٩	١٤٠	١.٨٣	

يتضح لنا من نتائج التباين الواردة في الجدول (٨) عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ($p = ٠.٥$) بين درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي ، تُعزى الى الجنس وسنوات الخبرة .
ويظهر الجدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ، وكلاهما على عاملَي الجنس وسنوات الخبرة .

الجدول رقم (٩)

تحليل التباين (٢ x ٣) لممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ،
على عامل الجنس وسنوات الخبرة

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
الجنس	٠.٤٥	١	٠.٤٥	٠.٥
سنوات الخبرة	٢.٠٨	٢	١.٠٤	٠.١٢
التفاعل (الجنس x سنوات الخبرة)	٢.٠٨٣	٢	١.٠٤٢	١.٢٨
الخطأ	١٠٥٦.١٧	١٤٠	٧.٥٤	

من نتائج التباين الواردة في الجدول (٩) يتضح لنا عدم وجود فروق احصائية ذات دلالة ($p = 0.05$) بين درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في مجالَي القراءة والنشاط اللغوي معا ، تُعزى الى الجنس وسنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية . وفي هذه النتيجة ما يدعم صحة فرضية الدراسة .

وتشير الجداول رقم (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) الى متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالات المختلفة ، على عوامل الجنس ، والمؤهل ، وسنوات الخبرة .

الجدول رقم (١٠)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل تربوي	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٢٥	٣٢٩	ذكر
٣٤٧	٣٣٣	انثى

الجدول رقم (١١)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي ، على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل تربوي	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٢١	٣١٧	ذكر
٣٣٨	٣٣٠	انثى

الجدول رقم (١٢)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ،
على عاملي الجنس والمؤهل

جامعي ومؤهل تربويا	جامعي	المؤهل
		الجنس
٣٢٦	٣٢٤	ذكر
٣٤٣	٣٣١	انثى

الجدول رقم (١٣)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال القراءة ، على عاملي
الجنس وسنوات الخبرة

فوق ٧ سنوات	٧ - ٤ سنوات	٣ - ١ سنوات	سنوات الخبرة
			الجنس
٣٢٨	٣٣٠	٣٤٧	ذكر
٣٣٥	٣٤٢	٣٢٧	انثى

الجدول رقم (١٤)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين في مجال النشاط اللغوي على
عاملي الجنس وسنوات الخبرة

فوق ٧ سنوات	٧ - ٤ سنوات	٣ - ١ سنوات	سنوات الخبرة
			الجنس
٣١٣	٣٢٥	٣٢٦	ذكر
٣٣٤	٣٢٨	٣١٦	انثى

الجدول رقم (١٥)

متوسطات درجات ممارسات المعلمين للمهارات القرائية في المجالين ،
على عاملي الجنس وسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	الجنس	١ - ٣ سنوات	٤ - ٧ سنوات	فوق ٧ سنوات
		٣٢٧	٣٢٧	٣٢١
ذكور				
إناث				

المتأمل لمتوسطات درجات الممارسات في الجداول رقم (١٠) ،
(١١) ، (١٢) ، يلاحظ وجود تروق ملحوظة بين متوسطات درجات
المعلمات المؤهلات جامعياً والمعلمات المؤهلات تأهيلاً تربوياً . وأما
بالنسبة للمعلمين فإن الفروق كانت طفيفة ؛ وبالرغم من هذا الفرق
الملحوظ في متوسطات درجات الممارسات ، فإن الفرق يبقى دون مستوى
الدلالة الاحصائية ($r = ٠.٥$) .

والمتمعن أيضاً في الجدول رقم (١٣) ، (١٤) ، (١٥) يلاحظ
وجود زيادة واضحة في متوسطات درجات ممارسات المعلمات للمهارات
القرائية ، تُعزى إلى سنوات خبرتهن في تدريس اللغة العربية - ومع
أن هذه الفروق كبيرة نسبياً ، فإنها تبقى دون مستوى الدلالة الاحصائية .

أما الجدولان (١٦ ، ١٧) فيشيران إلى متوسطات درجات
ممارسة المعلمين للمهارات القرائية مرتبة حسب شدتها .

الجدول رقم (١٦)

متوسطات درجات ممارسة المعلمين في مجال القراءة مرتبة حسب شدتها

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم التسلسلي
٣٧٩	مشاركة الطلاب في استخلاص المفردات والتعابير الجديدة في كل موضوع وشرحها	٧	١
٣٧٥	تدريب الطلاب على تعيين العناصر الاساسية في الموضوع .	٥	٢
٣٦٥	تدريب الطلاب على تعيين الموضوع الرئيسي في النص .	٤	٣
٣٦٢	ارشاد الطلاب الى تحليل ما يقرأون والحكم عليه .	٢٢	٤
٣٦٢	مناقشة الطلاب في ما قراوه .	٢٣	٤
٣٥٨	العمل على تنمية الذوق الادبي والاحساس بالجمال لدى الطلبة .	٢٧	٦
٣٣٠	تشجيع الطلاب على القراءة بتوسيع في المواد المتصلة بدراساتهم .	١٤	٧
٣٢٩	اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يسمعون والحكم عليه .	٢٦	٨
٣٢٧	تحديد وقت قصير مناسب للقراءة الصامتة السريعة لكي يعتاد الطلاب على السرعة مع الفهم والاستيعاب .	٣	٩
٣٢٣	اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة ما يروون والحكم عليه .	٢٤	١٠

تابع الجدول رقم (١٦)

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم التسلسلي
٣٢٠	التعرف الى قدرات الطلاب القرائية من خلال الادوات التقويمية المتاحة .	٢٩	١١
٣١٦	ارشاد الطلاب الى انتقاء المسادة الصالحة لقراءتهم .	١٣	١٢
٣١٦	القيام بالتهديد لدراسة الكتاب المقرر بمقدمة تتضمن حياة المؤلف ، وموضوع الكتاب ، وطريقة تأليفه .	١	١٣
٣٠٨	تشجيع الطلاب على القراءة بتوسع في المواد المتصلة بدراساتهم .	٢٥	١٤
٣٠٠	تخصيص بعض الوقت لتدريب الطلاب على القراءة الصامتة .	٢	١٥
٢٩٣	تدريب الطلاب على مجالات القراءة الجهريسة المختلفة في الحياة ، كالتقاء قصيدة شعرية ، او توجيه موعظة ، او قراءة سورة في الصلاة .	٦	١٦
٢٨٠	ارشاد الطلاب الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر الى كتب تناسب مستوياتهم القرائية .	١٧	١٧
٣٣٢	المتوسط الحسابي		

الجدول رقم (١٧)

متوسطات درجات ممارسة المعلمين في مجال النشاط اللغوي مرتبة حسب شدتها

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم التسلسلي
٣٧٦	تشجيع الطلاب على الجراءة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور .	٢١	١
٣٧٢	تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية السليمة للتعبير عما يقرأون .	٨	٢
٣٤٢	تشجيع الطلاب على الاشتراك بالنشاطات التي تتصل باللغة كالأذاعة المدرسية وصحيفة الحائط ... الخ .	٢٠	٣
٣٣٥	تشجيع الطلاب على القراءة الحرة الواسعة في أوقات فراغهم .	١٦	٤
٣٣٤	مراعاة توافر عنصرَي الدقة والوضوح في الواجبات المدرسية المعطاة للطلاب .	٢٨	٥
٣١٣	تشجيع الطلاب على القراءة في المكتبات العامة .	١٨	٦
٣١٢	تشجيع الطلاب ذوي المواهب على إنتاج الشعر والنثر بصورهما المختلفة .	١٩	٧
٣٠٠	توضيح كيفية استعمال المعاجم للطلبة .	١٠	٨
٣٠٠	إرشاد الطلاب الى عمل الملخصات .	١٢	٨
٢٩٨	إرشاد الطلاب الى طريقة كتابة التقارير أو الأبحاث .	١١	١٠

تابع الجدول رقم (١٧)

معدل درجة الممارسة	نوع الممارسة	رقم الممارسة في الاستبيان	الرقم التسلسلي
٢٩٢	مساعدة الطلاب في استخدام المكتبة .	٩	١١
٢٦٨	توجيه الطلاب لقراءة بعض النصوص من أمهات الكتب العربية .	١٥	١٢
٣٢٠	المتوسط الحسابي		

وبلاحظ من الجدولين رقم (١٦) ، (١٧) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين في مجال القراءة قد بلغ (٣٣٢) ، بينما كانت ممارساتهم في مجال النشاط اللغوي (٣٢٠) .

وبالرجوع الى الجدول رقم (١٦) يُلاحظ أن أكثر المهارات ممارسة في مجال القراءة (مرتبة حسب اهميتها) بالنسبة لافراد العينة كانت :

- المشاركة في استخلاص المفردات وشرحها .
- تعيين العناصر الاساسية في الموضوع .
- تعيين الموضوع الرئيسي في النص .
- تحليل ما يُقرأ والحكم عليه .
- مناقشة النص المقروء .

كما يُلاحظ أن أقل المهارات ممارسة في مجال القراءة من جانب افراد العينة هي :

- ارشاد الطلاب الذين يجدون صعوبة في قراءة الكتاب المقرر الى كتب تناسب مستوياتهم القرائية .
- تدريبهم على مجالات القراءة الجهرية المختلفة في الحياة .

- تدريبهم على القراءة الصامتة .
- مناقشة ما يرون والحكم عليه .
- التمهيد لدراسة الكتاب المقرر .

ويتبين من الجدول رقم (١٧) أن أكثر المهارات ممارسة في مجال النشاط اللغوي من جانب أفراد العينة هي :

- تشجيع الطلاب على الجراءة الأدبية، وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور .
 - استخدام اللغة العربية السليمة للتعبير عما يقرأون .
 - الاشتراك بالأنشطة التي تتصل باللغة ، كالأذاعة المدرسية ومحفلة الحائط .
 - القراءة الحرة الواسعة في أوقات الفراغ .
 - توافر عنصر الدقة والوضوح في الواجبات المدرسية المعطاة .
- كما يتبين من الجدول المذكور أن أقل المهارات ممارسة في مجال النشاط اللغوي من جانب أفراد العينة هي :
- توجيه الطلاب إلى قراءة بعض النصوص في أمهات الكتب العربية .
 - مساعدتهم في استخدام المكتبة .
 - إرشادهم إلى طريقة كتابة التقارير أو الأبحاث .
 - إرشادهم إلى كيفية استعمال المعاجم .
 - إرشادهم إلى عمل الملخصات .

مناقشة النتائج والتوصيات

ظهر من نتائج هذه الدراسة أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين لمهارات القراءة والنشاط اللغوي كان مرتفعا . ويمكن رد ذلك الى :

- ١ - اهتمام المعلمين باللغة العربية لانها لغة القرآن الكريم .
- ٢ - اعتزازهم باللغة العربية لانها من أهم مقومات الوحدة العربية .
- ٣ - كون مادة اللغة العربية مادة أساسية في مراحل التعليم المختلفة .
- ٤ - حصول معظم معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الاردن على مؤهلات جامعية ، اضافة الى أن قسما منهم يحمل مؤهلا تربويا .

واظهر التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة المعلمين في مجال القراءة أعلى منه في مجال النشاط اللغوي . ولعل ذلك يرجع الى شعور المعلمين بأن اكساب المهارات القرائية للطلبة يأتي في طليعة مهماتهم التعليمية ، في حين أنهم ينظرون الى النشاط اللغوي المرافق على أنه من المهمات الاضائية . ولهذا بات من الضروري القيام بتوعية معلمي اللغة العربية بأثر هذا النشاط في تقوية المهارات القرائية وتدعيمها .

ولقد ظهر من نتائج تحليل التباين انه لا يوجد في درجة ممارسات المعلمين للمهارات القرائية - في مجالي القراءة والنشاط اللغوي - اختلاف يُعزى الى التأهيل التربوي ، او سنوات الخبرة ، او الجنس . وبالرغم من أن جداول المتوسطات تشير الى وجود فروق ملحوظة بين متوسطات درجات المعلمين المؤهلين تأهيلا تربويا ، والمعلمين

المؤهلين جامعيًا ، إلا أنه لا يمكن القول أن هذه الفروق جوهرية ،
بدلالة أن تقيم الإحصائي (ف) لم تكن ذات دلالة ، وبذلك تكون فرضية
الدراسة قد تحققت .

وهذه النتيجة تشير إلى أن المعلمين والمعلمات الأقل خبرة في
مجال تعليم اللغة العربية ، أو غير المؤهلين تربويًا ، ينظرون إلى
المهارات القرائية نظرة ايجابية، ويمارسونها بدرجة لا تقل عن زملائهم
وزميلاتهم الأكثر خبرة والمؤهلين تربويًا .

وكشفت الدراسة عن أن المعلمين يمارسون بعض المهارات
الضرورية في مجال القراءة والنشاط اللغوي ، بمعدل يكاد يكون
متوسط . ومن هذه الممارسات :

- تدريب الطلاب على مجالات القراءة الجهرية المختلفة في الحياة .
- تدريبهم على القراءة الصامتة .
- توجيههم إلى قراءة النصوص من أمهات الكتب العربية .
- مساعدتهم في استخدام المكتبة .
- إرشادهم إلى كيفية استعمال المعاجم .
- إرشادهم إلى عمل الملاحظات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلاحظ من قلة اقبال عدد
من المعلمين على استخدام المكتبات والمعاجم ، وقلة رجوعهم إلى
أمهات الكتب . يضاف إلى هذا أن الكثير منهم لم يزود بالخبرات الكافية
في ما يتعلق بالممارسات الصفية الخاصة بتدريس المهارات القرائية ،
مما يشير إلى ضرورة توجيه عناية أكبر لإعداد المعلمين قبل الخدمة .
وتشير كذلك في ضوء النقص في متابعة المعلمين في أثناء الخدمة ،
سواء أكانت هذه المتابعة على هيئة دورات ، أم زيارات صفية ، أم
دروس تطبيقية ، مما يشير إلى ضرورة العناية بتنمية المعلمين في
أثناء الخدمة . ويمكن ردّ جانب من النتيجة المشار إليها إلى عدم

كفاية كتب اساليب تدريس اللغة العربية ، وعدم تناولها للممارسات القرائية التي ينبغي القيام بها من جانب المعلم ، او الى نقص في الاشراف التربوي وفي الخدمات الاشرافية من قبل ادارة المدرسة ، مما يشير الى ضرورة تكتيف الخدمات الاشرافية من قبل المشرفين التربويين وادارة المدرسة .

والتوصيات المشتقة من نتائج هذه الدراسة هي :

١ - أن تُؤمّر للطلبة مادة قرائية كافية تشوقهم ، وتسدّ حاجات نموّهم ، وتربطهم بالتراث العربي .

٢ - أن تُهَيِّأ مواد قرائية اخرى للطلبة الذين لا يجيدون قراءة الكتاب المقرر .

٣ - أن يُراعَى في حصص القراءة تدريب الطلبة على انواع القراءة المختلفة (الصامتة ، والجهريّة ، والسمعية) .

٤ - أن يُعْتَنَى في تعليم القراءة باكتساب المهارات والقدرات الفكرية والتفوقية ، وأن يُعْمَلَ على تنميتها تنمية مستمرة .

٥ - أن يُدْرَب الطلبة على تطويع طريقة القراءة للهدف منها ، ولطبيعة المادة المقروءة .

٦ - أن تُوجَّه الجهود الى اجراء دراسات لقياس مدى تمكّن الطلبة من المهارات القرائية في مختلف المراحل التطبيعية .

٧ - أن يُراعَى الربط بين القراءة والوان النشاط اللغوي المختلفة ، كالاذاعة المدرسية ، والصحافة ، والتمثيل ، واللجان الادبية والدينية في المدرسة .

٨ - أن يُعْتَنَى بإعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة .

٩ - أن يُعْتَنَى بتنمية معلمي اللغة العربية في اثناء الخدمة .

١٠ - أن تكثف الخدمات الاشرافية لمعلمي اللغة العربية ، سواء
اكانت من قبل المشرفين التربويين ، أم من قبل المدرس الاول ،
أم من قبل ادارة المدرسة .

١١ - أن تتضمن الكتب المتعلقة بتدريس اللغة العربية الممارسات
التي ينبغي على معلمي اللغة العربية أن يقوموا بها في مجال
تعليم المهارات القرائية .

« المراجع »

- ١ - حسين سليمان قورة ، تعليم اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .
- ٢ - عبد العليم ابراهيم ، الموجّه الفني لدرّسي اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٢ م .
- ٣ - علي الجبلاطي ، أبو الفتوح التوانسي ، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٤ - د . محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٥ - د . محمد مصطفى هدارة ، « اهداف تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام ووسائل تحقيقها » ، ندوة خبراء اللغة العربية لتطوير وسائل اعداد مدرسيها في الوطن العربي ، مطابع جامعة الرياض ، الرياض ، ١٩٧٦ ، ص ١ - ٧ .
- ٦ - ندوي النوري ، « فروع اللغة العربية وطرائق تدريسها » ، تطوير تعليم اللغة العربية ، اتحاد المعلمين العرب ، المؤتمر التاسع ، دار الطباعة الحديثة ، الخرطوم ١٩٧٦ م ، ص ٢٤٩ - ٢٨٥ .
- ٧ - وزارة التربية والتعليم - قسم الاحصاء ، دليل الاحصاءات التربوية للمدارس والمعاهد في المملكة الاردنية الهاشمية ، عام ١٩٧٨/٧٧ م .

٨ - وزارة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء التربوي ، التقرير
الاحصائي السنوي التربوي ، ١٩٧٧/١٩٧٦ م .

٩ - وزارة التربية والتعليم - قسم المناهج ، مناهج اللغة العربية
للمرحلة الثانوية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٧٠ م .

١٠ - وزارة المعارف - ادارة الابحاث والمناهج والمواد التعليمية ،
منهج المرحلة الثانوية العامة ، المطابع الاهلية للاؤنست ،
الرياض ، ١٩٧٤ م .

11. Anderson, Theodore R. & Zelditch, moris J. A Basic Course
in Statistics, Holt, Rinehart and Winston, Inc., New York,
1968.
12. Cronbach, lee J., **Essentials of Psychological Testing**, Harper
& Row, Publishers, New York, 1970.
13. Olson, Arthur V., "Attitude of High School Content Area
Teachers, Toward the Teaching of Reading", **Teaching
Reading Skills in Secondary Schools: Readings**, Interna-
tional Textbook company, Scranton, Pennsylvania, 1970,
pp. 235 - 241.
14. Strange, Ruth. "Developing Reading Skills in the Content
Areas", **Teaching Reading Skills in Secondary Schools:
Readings**, International Textbook Company, scranton,
Pennsylvania, 1970, pp. 229 - 234.